جيل الخلافة

دليل المُعلّم

المستوى التّمهيدي

دليل المعلم

المستوى التمهيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة 4

إنشاء بيئة تعليمية 5

إضافة مكتبة للأطفال 9

تعليم الحروف 15

بناء معرفة الأطفال ومهارات التفكير 18

تعليم الأعداد والعد 21

نصائح للمعلم 23

التقييم 24

الصبر في التعامل مع الأطفال المتأخرين 27

مراعاة نفسيات الأطفال 30

كيف تفهم احتياجات الطفل 31

منهج "جيل الخلافة" للمستوى التمهيدي 35

كيف أستخدم منهج المستوى التمهيدي 37

بقية كلمة 41

منصات "جيل الخلافة" 44

مقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل المسلم أمرًا حاسمًا لغرس العقيدة والقيم والأخلاق الإسلامية السامية، فضلا عن الأسس التعليمية والتربوية التي ينعكس أثرها مدى الحياة.

ويتفق الباحثون في مجال التربية على أن شخصية الطفل تتشكل في السنوات الست الأولى من حياته، ما يجعل من هذه السنوات مهمة جدًا لصياغة شخصية مسلمة معتزة بدينها، قوية بهمتها، لتحمل المسؤوليات التي تنتظرها.

يهدف هذا الدليل إلى تزويد المربين بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لصناعة بيئة تعليمية مواتية لصياغة مسلمين ربانيين، منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

لقد جمعت "جيل الخلافة" في منهجها التمهيدي المخصص للمرحلة العمرية من 3 إلى 5 سنوات كل ما يحتاجه المربي والمعلم لتلقين الطفل وتهيئته للمستويات المتقدمة، واعتنى المنهج بترسيخ العقيدة ومنظومة الأخلاق والتربية بالقدوة إضافة إلى تنمية مهارات الطفل في الملاحظة والبحث والربط وما يقدم له قواعد العلم الأولى.

وقبل التفصيل في محتويات المنهج وكيفية التعامل معها نبدأ بتلخيص مفاهيم مهمة في التربية.

إنشاء بيئة تعليمية

إن إنشاء بيئة تعليمية منظمة ومحفزة أمر بالغ الأهمية لكونه يسمح بتطوير إمكانيات الأطفال على المستوى العقلي والعاطفي والأهم الإيماني، وعليه يجب أن تعكس هذه البيئة القيم والتعاليم الإسلامية، وما يصنع مساحة يشعر فيها الأطفال بالأمان والقابلية للتعلم.

ويشمل إعداد بيئة مناسبة للتعليم والتعلم الآتي:

إعداد المساحة الخارجية

ينبغي أن يشمل الإعداد المكاني سواءً في المنزل أو الفصل المدرسي مساحات خاصة للصلاة وللقراءة، للمكتبة المعلقة، للمساحة الخاصة بالتعلم (كمكتب أو طاولة خاصة) فهذه التفاصيل تعد من الأمور الهامة التي يجب أن يهتم المربون بها لربط الأطفال منذ الصغر بأمان التعلم وجديته، ويكون ذلك بجدولة أوقات مخصصة للقراءة، تبدأ من تعلم آيات القرآن العظيم، والآداب والسنن وغيرها، ويجب أن تكون عملية التعلم ممزوجة بالأنشطة التي تنمي الفكر والإبداع عند الطفل فيصبح أكثر حماسًا لكل جلسة تعلم .

ومن الأفكار التي تربط الطفل بمكان تعلمه الخاص أن يعلّق المربي مواده من النشاطات والرسومات الخاصة بالطفل على الجدران فتكون في مرمى أنظار الأطفال في مساحة التعليم، ولكي ندعم أكثر عملية التعلم يجب أن تكون تلك الرسومات مركزة على وضوح الحروف الأبجدية، والآداب الإسلامية.

إنشاء جدول للمهام

لن يدرك الطفل جيدًا في بداية الأمر، ما يسعى المعلم لتعليمه، ولكن مع الاستمرارية والمداومة تصبح الرؤية أكثر وضوحًا، إنها عملية وضع حجر بجانب حجر كل يوم حتى يرتفع البناء قويًا ثابتًا راسخ الجذور في الأرض، ويتحقق ذلك بتقسيم المهام الخاصة بغرس التعاليم والقيم الإسلامية رويدًا رويدًا ولكن بشكل يومي مما يراعي قدرات استيعاب الأطفال ويضمن سلامة تحصيلهم.

بالرغم من أهمية التخطيط وتوزيع المهام على أوقات اليوم، يجد العديد من المربين صعوبة في إنجاز ما يجب عليهم إنجازه، لذلك نلخص في نقاط، نصائح هامة للمساعدة على الاستمرارية التي تعد عنصرًا مصيريًا في إنشاء بيئة تعليمية للطفل .

- تحديد أهداف واقعية ومحددة بشكل جيد.
- تقسيم المهام إلى مهام صغيرة ومتناولة.
- إنشاء جدول زمني يومي يتضمن وقتًا محددًا لكل مهمة.
- تحفيز الأطفال وتقديم المكافآت لتحقيق التقدم.

من المهم أن يشعر الأطفال بمسؤولية ودور في عملية تعلمهم، ومشاركتهم في تصميم جدول المهام يمكن أن يكون دافعًا للتحفيز، كما يمكنك طباعة جدول مهام يومية وتعليقه على الحائط في مساحة التعلم الخاصة بهم، أو إعداده يدويًا مع الطفل. وقد أرفقنا نموذجا للجدول يمكن طباعته واستخدامه.

الجدول اليومي

جيل الخلافة

أستيقظ باكرا وأرتّب سريري وأردّد دعاء الاستيقاظ

أتناول الطّعام الصّحّي

أشرب الكثير من الماء خلال اليوم

أقرأ بعض السّور من القرآن الكريم

أساعد أفراد أسرتي بأعمال المنزل

أحافظ على صلاتي في وقتها مع الذّكر والدّعاء

التّدريب على الحساب الذّهني

أقرأ كتابا باللّغة العربيّة

أتعلّم معلومة جديدة أو ألعب لعبة تعليميّة مفيدة

أقوم بنشاط مثل: رسم، قص ولصق، زراعة...

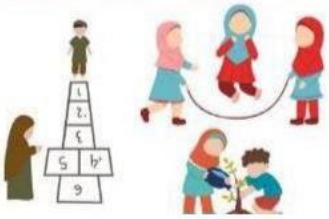

ألعب مع إخوتي لعبا حرّا

أشاهد برنامجا مفيدا مع عائلتي على اليوتيوب: سيرة نبوية، صحابة قصص....

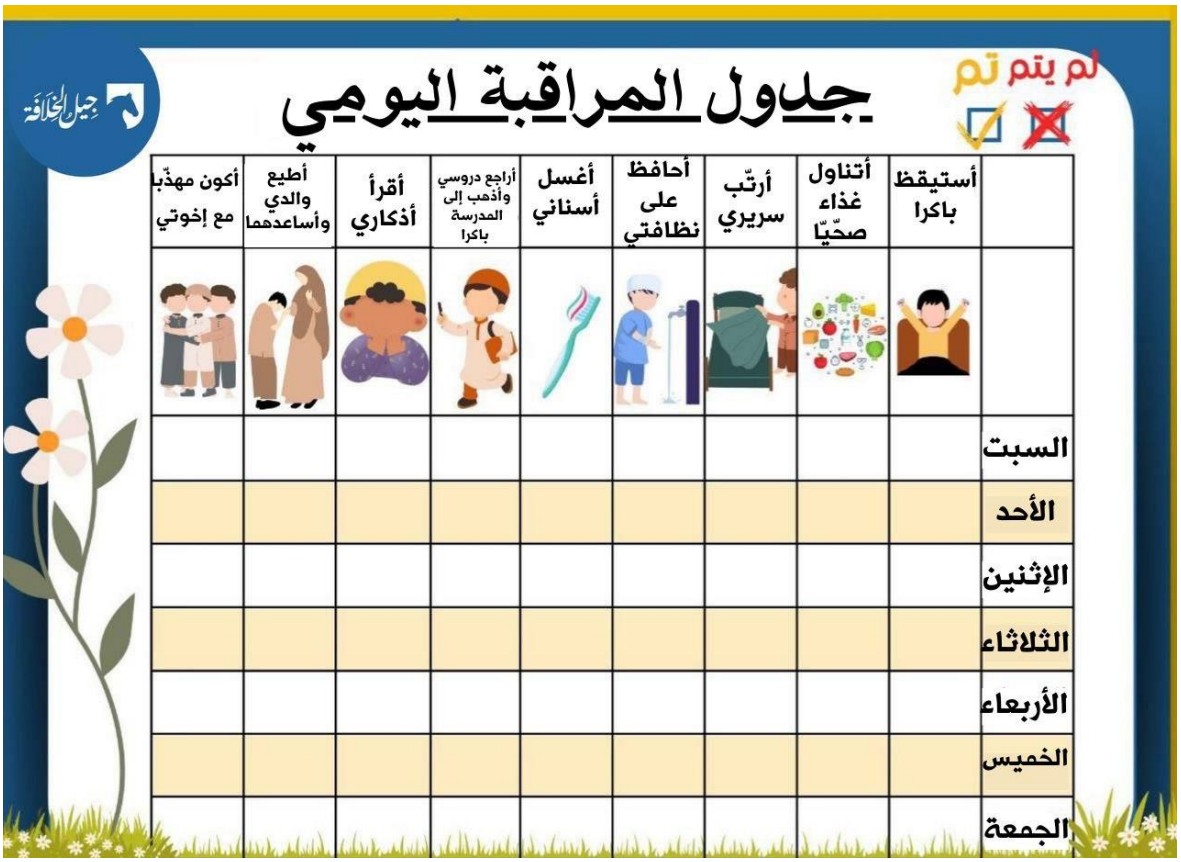

	أستيقظ باكرا	أتناول غذاء صحّيًا	أرتّب سريري	أحافظ على نظافتي	أغسل أسناني	أراجع دروسي وأذهب إلى المدرسة باكرا	أقرأ أذكاري	أطيع والدي وأساعدهما	أكون مهذّبا مع إخوتي
السبت									
الأحد									
الإثنين									
الثلاثاء									
الأربعاء									
الخميس									
الجمعة									

إضافة مكتبة للأطفال

كما يمكن أيضًا إنشاء مكتبة صغيرة تحتوي على مجموعة متنوعة من الكتب المناسبة للأطفال. فوجود المكتبة بحد ذاته عامل لتحفيز الطفل على القراءة وعامل تأديب آخر، فسيتعلم كيف يتعامل مع الكتب وكيف أن لها أهميتها، ولتحقيق ألفة له مع هذه الكتب من المهم جدًا تخصيص أوقات للقراءة معا في جو من التشويق والمرح، كما سيأتي لاحقًا بإذن الله تعالى .

لا تتطلب المكتبة فخامة وتكلفة كبيرة، يكفي أن تتوفر الرفوف النظيفة التي ترتب عليها الكتب بشكل منظم، وتعويد الطفل على وجود مكتبة - ولو برف واحد - يأخذ منها كتبه، يصنع أول منهجية للبحث في ذهنه، سيعرف من أين يستقي معلومته، من خلال الكتاب الموجود في المكتبة.

العناية بالمشاهد

توفير مشهد يربط الطفل بالتفكر والعمل والمساهمة في الإنجاز، عامل مساعد في البئية التربوية ولذلك تعد العناية بالنباتات من الأمور المحببة في عملية التربية، حيث توفر هذه العناية العديد من الفوائد التعليمية التي يكتسب من خلالها الطفل الصفات الحميدة مثل الصبر وتحمل المسؤولية، كما أنها غير مكلفة ماديًا .

القراءة بصوت مرتفع للأطفال

القراءة بصوت مرتفع للأطفال هي وسيلة قوية لتطوير مهاراتهم اللغوية وغرس حب الكتب في قلوبهم، وتعد فرصة هامة جدًا لتقديم القصص

والتعـاليم الإسـلامية بوضـوح. بمراعـاة أن تصـل الأصـوات مـع الإيمائـات ولغـة الجسد عند القـراءة، فهـو أمـر لا يقـل أهميـة عمـا يُقـرأ للطفـل، ذلـك أن جـزءًا كبيـرًا من فهم اللغة واكتسابها مرتبط بما يصاحبها من أصوات وحركات .

ولتحقيق ذلك إليك بعض النصائح:

- عليـك بمحاكـاة أقـوال شخصـيات القصـة بأصـوات مختلفـة لتجسـيد الشخصيات وجعل القصة أكثر إثارة للاهتمام.
- اسـتخدم الإيمـاءات وتعبيـرات الوجـه الملائمـة للمواقـف في القصـة لجـذب انتبـاه الأطفـال وتعزيـز فهمهـم للـنص. فيسـتوعبون مقـام الاسـتفهام والحزن والسعادة والحماسة والعتاب وغيره.
- يفضـل توجيـه الأطفـال لتقـديم تعليقـات وأسـئلة بعـد القـراءة لتعزيـز تفـاعلهم وتعميـق فهمهـم للموضـوع. ويمكـن طـرح أسـئلة تفاعليـة لتسهيل مهمة تحفيزهم للمشاركة.
- يفضـل اختيـار قصـص تتناسـب مـع مسـتوى فهمهـم واهتمامـاتهم، مـع التركيـز على القصـص التـي تحمـل قيمًـا إسـلامية وتعـاليم مفيـدة ومعلومات تنفعهم.
- يفضـل تشـجيع الأطفـال على التقليـد، فبعـد تكـرار قـراءة القصـة أكثـر مـن مـرة اجعـل لهـم مسـاحة لتمثيـل القصـة بأنفسـهم ممـا ينمـي عنـدهم العديد من المهارات اللغوية والإجتماعية وتعزز ثقتهم بأنفسهم.

تطوير مهارات الاستماع والتحدث

التواصـل الفعـال يعـد مهـارة أساسـية تـدعم جميـع مجـالات الـتعلم، خاصـة لـدى الأطفـال. فالتواصـل الفعـال القـائم على الاسـتماع يعـزز الـذكاء الاجتمـاعي واللغوي عندهم، مما يساهم في تقوية قدرتهم على التعبير .

لتعزيز مهارات الاستماع يمكنك إضافة نشاطات يومية ضمن جدول المهام تركز على السرد، ومن أفضل ما يمكنك تعزيز مهارة الإستماع به هو تلاوة القرآن وتكرار الآيات حتى تجد طفلك يردد خلفك من تلقاء نفسه.

يجب على المعلمين تشجيع الأطفال على الاستماع بانتباه وإزالة كل ما يمكن أن يشتت انتباههم، كما يمكن أن تساعد جلسات القراءة التفاعلية، حيث يُطلب من الأطفال الإجابة عن الأسئلة حول القصة، على تطوير فهمهم ومهاراتهم في الاستماع.

أما عن تعزيز مهارات التحدث فيمكن أن تكون من خلال أنشطة متنوعة تهدف لتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، مما يساعدهم على تطوير الثقة بالنفس ومهارات التواصل.

يمكنك أن تخطط شهريًا لجلسات التحدث مع الطفل وذلك عن طريق إختيار موضوعات أسبوعية مناسبة لعمر الطفل مع دمج هذه الموضوعات بأنشطة تفاعلية تشجع الطفل على التحدث والإنتاج اللغوي. ويجب أن تكون الموضوعات المختارة سهلة وواضحة، فمثلًا يمكنك أن تجلب صورًا لحيوانات المزرعة وحيوانات الغابة، أو ألعابا بأشكال الحيوانات، مع صورة للمزرعة وصورة للغابة ثم تسأل الطفل: أين يعيش هذا الحيوان ؟

يمكن أيضًا أن تستعين بشريط مرئي مصور باللغة العربية يردد أسماء الحيوانات أو غيرها من الموضوعات قبل البدء في جلسة تعزيز مهارة التحدث .

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعزز استخدام المفردات العربية الأساسية المتعلقة بالعادات اليومية والممارسات الإسلامية كالتهنئة بالعيدين، وتكرار سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وتشجيع الطفل على تكرار هذه المصطلحات مما يساعد على التطوير اللغوي للأطفال ولهويتهم الإسلامية.

ولإضفاء بعض المرح، يمكن عقد مسابقة "فصاحة" يعرض خلالها الأطفال أفكارهم على "منصة" أو ما يحاكيها مثل المسرح، وستكون تلك أولى دروس الخطابة لهم.

تعليم الأصوات والنطق

الوعي الصوتي، أو القدرة على التعرف على الأصوات المنطوقة، هو مهارة مهمة لتطوير مهارات القراءة المبكرة. يمكن دمجه مع تعلم قراءة القرآن وأصوات اللغة العربية بطريقة سلسة وممتعة.

1. أنشطة الوعي الصوتي

أ. صفق السبابة والإبهام

- التعرف على المقاطع: صفق السبابة والإبهام لعدد المقاطع في الكلمات. يمكن البدء بكلمات بسيطة مثل "محمد" (مُ-حَم-د) و"كتاب" (كِ-تَاب).
- تقسيم المصطلحات الإسلامية: مثل "الحمد لله" (ال-حمد- لله) لمقاطع.

هذا يساعد الطفل على إدراك مقاطع الكلمات ويساعده على التهجي.

ب. ألعاب القوافي

- قوافي الكلمات الإسلامية: استخدام ألعاب القوافي مع الكلمات والعبارات الإسلامية مثل "غفران"، "إيمان" و"قرآن".

وهـذا النشـاط يكـون عـن طريـق اختيـار مجموعـة مـن الكلمـات المناسـبة لعمـر الأطفـال مـن سـن 3 أو 5 سـنوات، ثـم كتابـة كـل كلمـة على ورقـة صـغيرة، ثـم تقـوم بخلـط هـذه الأوراق في كـوب أو صـندوق صـغير، ثـم يسـمح للطفـل بـأن يهجّي الكلمات ويُرتبها حسب القافية.

ينمـي هـذا التمـرين الـذكاء اللغـوي عنـد الأطفـال ويسـاعدهم على التعـرف على الأنماط الصوتية للكلمات.

2. تعليم النطق الصحيح

أ. نطق الحروف والأصوات

- الحـروف العربيـة: بتعلـيم الأطفـال النطـق الصـحيح للحـروف والأصـوات العربية، مثل الفرق بين "ح" و"خ"، و"ع" و"غ".
- تـلاوة القـرآن: التركيـز على النطـق الصـحيح للـتلاوة السـليمة للقـرآن، مـع مراعاة التجويد.

ب. استخدام الوسائط المرئية

- الرسـوم والصـور: اسـتخدام الرسـوم التـي تحتـوي على الحـروف العربيـة والصـور المقابلـة لهـا، مثـل "أ" للصـورة "أسـد" و"ب" للصـورة "بحـر". هـذا يجعل العملية التعليمية جذابة وفعّالة.
- الفيـديوهات التعليميـة: يمكننـا أيضـا الاسـتفادة مـن الفيـديوهات التعليمية التي تعرض طريقة النطق الصحيحة للحروف والأصوات.

3. الأنشطة التفاعلية

أ. الألعاب التعليمية

- لعبة الحروف المتحركة: لعبة تتضمن بطاقات للحروف يمكن للطفل ترتيبها لتشكيل الكلمات. هذا يساعد الطفل على التعرف على تكوين الكلمات والنطق الصحيح لها.

ب. الأنشطة العملية

- القصص المصورة: قراءة القصص المصورة التي تحتوي على الكلمات والأصوات المستهدفة. هذا يساعد الأطفال على ربط الصوت بالكلمة والصورة.

إن تعليم الأصوات والنطق بطريقة ممتعة وجذابة يعزز من قدرة الأطفال على التعرف على الأصوات والمقاطع، مما يسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية وقراءة القرآن قراءة سليمة. باستخدام الأنشطة التفاعلية، والألعاب التعليمية، والوسائط المرئية، يمكن تحقيق تعليم فعّال وممتع للأطفال.

تعليم الحروف

الأهداف

1. التعرف على الحروف الأبجدية: تعزيز معرفة الأطفال بحروف الأبجدية بشكل بصري وصوتي.
2. ربط الحروف بالأصوات: مساعدة الأطفال على ربط الحروف بالأصوات التي تمثلها.
3. تحفيز الاهتمام بالقراءة والكتابة: تشجيع الأطفال على الاستمتاع بعملية التعلم والتفاعل مع الحروف.

المنهجية

يعد تعلم الحروف أمرًا هامًا خاصة في السنوات الأولى للطفل، ويجب على المربي أن ينوع بين الأنشطة مع الحرص على تكرار عملية التعلم بكثرة حتى ينشأ عند الطفل القدرة على التعبير ويتكون لديه حصيلة لغوية ثرية.

من أمثلة الأنشطة المتنوعة التي يمكنك أن تدخلها في برنامج تعليم الأحرف :

1. المرئيات

وهي الإعتماد على العنصر البصري والسمعي من الصور والفيديوهات والأناشيد التعليمية لتعزيز قدرة الطفل على الحفظ.

مثال:

- أناشيد تعليمية (بدون موسيقى): ابدأ كل جلسة بنشيد الحروف الأبجدية، مما يساعد الأطفال على حفظ ترتيب الحروف والتعرف على أصواتها، يمكنك أيضًا استخدام شرائط الفيديو التي تحتوي على الكلمات تبدأ بذلك الحرف لتعزيز الذاكرة السمعية.

2. الألعاب التفاعلية

مثال:

- بطاقات الحروف: اصنع بطاقات تحتوي على الأحرف مع صور مرتبطة بالحرف. دع الأطفال يتعرفون على الحروف ويطابقونها بالصور.
- ألعاب القفز على الحروف: ضع حروفًا كبيرة على الأرض واطلب من الأطفال القفز على الحرف الذي تقوله.
- ألعاب الحروف المغناطيسية: استخدم حروفًا مغناطيسية على لوح معدني ليتعرف الأطفال على الحروف ويشكلون كلمات بسيطة.

3. الأنشطة اليدوية

- تلوين الحروف: وفّر أوراقًا تحتوي على حروف كبيرة ليقوم الأطفال بتلوينها. يمكنك تشجيعهم على تلوين الحروف بألوان تتناسب مع الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه.
- صنع الحروف بالصلصال: دع الأطفال يصنعون الحروف باستخدام الصلصال. هذا يعزز التعلم الحسي والحركي.

4. **القراءة التفاعلية**

- كتب الحروف المصورة: اقرأ للأطفال كتبًا تحتوي على صور وكلمات تبدأ بكل حرف. شارك الأطفال في القراءة عن طريق تكرار الأصوات والكلمات بعدك.
- قصص قصيرة: اكتب قصصًا قصيرة تحتوي على كلمات تبدأ بحرف معين واطلب من الأطفال تحديد الكلمات التي تبدأ بذلك الحرف.

5. **الكتابة المبدئية**

- تعلم الكتابة بخطوط متقطعة: استخدم أوراقًا تحتوي على حروف بخطوط متقطعة ليقوم الأطفال بتتبعها باستخدام أقلامهم.
- لوحة الرمال: اجعل الاطفال يكتبون الحروف بأصابعهم على لوحة رملية، مما يساعدهم على تحسين مهارات الكتابة.

بناء معرفة الأطفال ومهارات التفكير

الأهداف

1. تنمية مهارات التفكير النقدي: تشجيع الأطفال على التحليل، والتقييم، وحل المشكلات.
2. تعزيز التفكير الإبداعي: تحفيز الأطفال على الابتكار والتفكير خارج الصندوق.
3. بناء معرفة عميقة: تزويد الأطفال بأسس معرفية من خلال التعلم النشط والمشاركة الفعالة.

المنهجية

1. **التعلم القائم على الاستكشاف**

التعلم بالاكتشاف يحول التلميذ من متلقٍ إلى متعلم نشط وباحث عن المعرفة، حيث يساعده على تتبع الدلائل وتسجيل النتائج، ما يكسبه مهارات التعامل مع المشكلات الجديدة وحلها.

- **الأنشطة الإيمانية:**

من المهم لفت أنظار الأطفال إلى القضايا الإيمانية منذ نعومة أظافرهم. يمكن تعزيز الصفات الحميدة لديهم مثل الصبر، والإيثار، والعطاء من خلال الأنشطة التالية:

- قصص الأنبياء والصحابة: قراءة قصص عن الأنبياء والصحابة للأطفال لتعليمهم القيم الإيمانية والسلوكيات الحميدة.
- أعمال الخير: تنظيم أنشطة تشجع الأطفال على المشاركة في أعمال الخير مثل توزيع الطعام على المحتاجين أو جمع التبرعات.

- التأمل والتفكر: تخصيص وقت للتأمل في الطبيعة والتحدث عن خلق الله تعالى، مما يساعد الأطفال على تطوير علاقة روحية أعمق.

- **الأنشطة العلمية:**

استخدم تجارب علمية بسيطة تساعد الأطفال على استكشاف المفاهيم العلمية. على سبيل المثال، تجربة الخل مع صودا الخبز لتعلم التفاعلات الكيميائية، كما تعد أيضًا زراعة النبات طريقة محببة لتعليم الأطفال دورة الحياة النباتية وإفهامهم أهمية البيئة.

2. **الأنشطة اليدوية والفنية**

- المشاريع الفنية: شجع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الرسم، والتلوين، وصنع الحرف اليدوية.
- بناء النماذج: استخدم مواد بسيطة مثل الطين، والورق، والمكعبات.

3. **الألعاب التعليمية**

- ألعاب التفكير: استخدم ألعاب الألغاز، والذاكرة.
- الألعاب الجماعية: شجع الأطفال على اللعب في مجموعات لتعزيز التعاون ومهارات التواصل.

4. **القراءة التفاعلية والنقاش**

- قصص تعليمية: اختر كتبًا تتضمن قصصًا تعليمية تستهدف تنمية مهارات التفكير. اقرأ القصة مع الأطفال وناقش الأفكار الرئيسية والرسائل المستفادة.

- نقاشات مفتوحة: نظم جلسات نقاشية حول مواضيع متنوعة وشجع الأطفال على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.

5. الأنشطة الرياضية

- الألعاب الحركية: استخدم الألعاب الرياضية حيث تساعد الرياضة على تنشيط الدورة الدموية لدى الأطفال وأيضًا تنشيط عمليات التفكير وسرعة الاستجابة.

الخلاصة:

- شجع الطفل على طرح الأسئلة واستكشف فضولهم.
- وفر الألعاب المحفزة للتفكير الإبداعي والمنطقي والتي تسهم في تطوير المهارات العقلية للأطفال.
- حفز الطفل على القراءة التي تعزز التفكير اللغوي والتمثيلي. ويفضل تقديم مجموعة متنوعة من الكتب التي تناسب مستوى عمر الطفل.
- عزز التجربة العلمية من خلال تقديم فرص للتجارب العلمية البسيطة.
- طور مهارة حل المشكلات بتوفير مشكلات صغيرة لحلها.
- عزز التفكير النقدي من خلال طرح أسئلة حول الأفكار والمفاهيم.
- قم بإجراء محادثات تحفز الأطفال على التفكير العميق وتعزز قدراتهم اللغوية والتحليلية.
- طور مهارات التفكير الاجتماعي لديهم من خلال تشجيع التفاعل مع الآخرين الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير الاجتماعي والتعاون.
- قم بتحفيزهم على التفكير خارج الصندوق وتطوير مهارات الابتكار من خلال الأنشطة الإبداعية.

تعليم الأعداد والعد

الأهداف

1. التعرف على الأعداد: بتعليم الأطفال التعرف على الأعداد من 1 إلى 10، ثم تدريجيًا إلى 20 وما بعدها.
2. العد الصحيح: تمكين الأطفال من العد بالتسلسل وبالعكس.
3. المطابقة بين الأعداد والكميات: مساعدة الأطفال على ربط الأعداد بالكميات المناسبة.
4. تحفيز التفكير المنطقي: تشجيع الأطفال على التفكير بطريقة منطقية عند التعامل مع الأعداد والعد.

المنهجية

1. الأنشطة العملية

- بطاقات الأعداد: استخدم بطاقات تحتوي على أعداد وأشكال توضيحية لمساعدة الأطفال على التعرف على الأعداد وربطها بالكميات.
- العد باستخدام الألعاب: اجعل الأطفال يعدون الألعاب أو الكرات الملونة، مما يسهم في تعزيز فهمهم للعد من خلال اللعب.

2. الألعاب التفاعلية

- لعبة القفز على الأعداد: ضع أرقامًا على الأرض واطلب من الأطفال القفز على الأعداد بالتسلسل. يمكنك تنويع اللعبة بالقفز على الأعداد الزوجية والفردية.
- ألعاب البازل: استخدم ألعاب البازل التي تتطلب من الأطفال ترتيب الأعداد بالتسلسل الصحيح.

3. الأنشطة الفنية

- تلوين الأعداد: وفر أوراقًا تحتوي على أعداد ليقوم الأطفال بتلوينها. يمكن ربط الأعداد بصور ملونة توضح الكميات، مثل تلوين العدد 3 مع ثلاثة تفاحات.
- صنع الأعداد بالصلصال: دع الأطفال يصنعون الأعداد باستخدام الصلصال، مما يساعدهم على تعلم الأعداد بطريقة حسية وممتعة.

4. القراءة التفاعلية

- كتب الأعداد المصورة: استخدم كتبًا تحتوي على صور وأرقام لقراءتها مع الأطفال. اطلب منهم تحديد الأعداد وربطها بالكميات المناسبة في الصور.
- قصص الأعداد: اقرأ للأطفال قصصًا تعليمية تتضمن أعدادًا، واطلب منهم العد والتعرف على الأعداد في القصة.

5. الأنشطة الحركية

- العد أثناء الحركة: اطلب من الأطفال العد أثناء القفز أو التمرين، مثل القفز عشر مرات أو القيام بخمس تمرينات.
- لعبة المتابعة: اجعل الأطفال يتبعون قائد المجموعة الذي يقوم بالعد والحركة معًا، مثل التصفيق خمس مرات أو الدق على الطاولة ثلاث مرات.

نصائح للمعلم

- الصبر والتشجيع: قدم الدعم والتشجيع للأطفال باستمرار لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- التنوع في الأنشطة: استخدم مجموعة متنوعة من الأنشطة للحفاظ على اهتمام الأطفال وتحفيزهم على التعلم.
- البيئة التعليمية الإيجابية: وفر بيئة تعليمية مشجعة وآمنة تتيح للأطفال الاستمتاع بالتعلم بدون خوف من الفشل.
- معايشة ما يتعلمه الطفل في حياته بالتطبيق والشرح والربط السليم مع واقعه. مع الحرص على ترسيخ المفاهيم العقدية والخلقية باستمرار.
- تعليم الأعداد والعد للأطفال يتطلب استخدام أنشطة متنوعة ومشوقة. من خلال الاستراتيجيات والأنشطة المذكورة في هذا الدليل، يمكن للمعلمين وأولياء الأمور تعزيز مهارات الأطفال الحسابية بطرق ممتعة وفعالة.
- التكرار لا يزال أفضل وسيلة لترسيخ المفاهيم والمعلومات، وطرح الأسئلة التفاعلية يصنع شغفا ويضمن بقاء الانتباه ويسمح بتقييم درجة الاستيعاب والفهم.
- يجب أن يقدم المعلم القدوة في ما يعلمه، فالتربية بالقدوة أفضل ما يحفظه الصغير في طفولته ويكبر عليه.

التقييم

أهمية تقييم تقدم الأطفال

يعد تقييم تقدم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أمرًا هامًا لأسباب عديدة:

1. فهم نقاط القوة والضعف: يساعد التقييم على تحديد مجالات التميز والتحدي لكل طفل.

2. تخطيط التدريس: يمكّن للمربي إختيار البرامج التعليمية المناسبة لتلبية احتياجات كل طفل.

3. متابعة نمو الطفل: يتيح متابعة نمو الطفل وتطوره.

معايير التقييم الرئيسية

عند تقييم تقدم الأطفال، يجب التركيز على عدة مجالات رئيسية:

1. النمو الجسدي: يشمل المهارات الحركية الكبرى والدقيقة.
2. النمو الاجتماعي والعاطفي: يتضمن التفاعل مع الأقران والكبار، وتطوير الوعي الذاتي.
3. التطور المعرفي: يشمل المهارات الفكرية، مثل حل المشكلات، واللغة، والقدرات الحسابية.
4. التطور اللغوي: يغطي فهم واستخدام اللغة بشكل فعال.
5. التطور الإبداعي: يتضمن التعبير الفني، واللعب التخيلي.

أدوات وأساليب التقييم

1. الملاحظة المباشرة:

- راقب الأطفال خلال الأنشطة اليومية وسجل ملاحظات حول سلوكهم وتفاعلهم.

2. التفاعل مع الأطفال:

- استفسر عن اهتماماتهم وأفكارهم.
- استخدم أسئلة مفتوحة لتشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم.

3. الاختبارات المعيارية:

- استخدم الاختبارات المعيارية المناسبة للعمر لتقييم المهارات الأكاديمية.
- تأكد من أن الاختبارات متوازنة وتغطي مجالات التقييم الرئيسية.

كيفية استخدام نتائج التقييم

1. تطوير خطط التعليم الفردية:

- استخدم نتائج التقييم لتخصيص الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات كل طفل.
- حدد الأهداف القصيرة والطويلة الأجل بناءً على نقاط القوة والضعف.

2. التغذية الراجعة المستمرة[1]:

- استخدم التغذية الراجعة لتعزيز الإيجابية والتحفيز.

3. التدخل المبكر:

[1] التغذية الراجعة المستمرة هي أي تغذية راجعة يتم تقديمها بشكل منتظم.

- اعتمد على نتائج التقييم للكشف عن أي تأخر في النمو أو صعوبات تعلمية.

استراتيجيات التقييم

- التقييم المستمر: راقب تقدم الأطفال بانتظام واستخدم التقييم المستمر لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تعزيز.
- التغذية الراجعة البناءة: قدم تغذية راجعة بناءة للأطفال، وساعدهم على فهم نقاط القوة والمجالات التي يمكن تحسينها.
- التقييم العملي: استخدم الأنشطة العملية والألعاب كأدوات لتقييم مدى فهم الأطفال للأعداد والعد.

إن تقييم تقدم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ليس مجرد عملية جمع بيانات، بل هو أداة حيوية لبناء مستقبلهم التعليمي والنمائي ولإعداد جيل الخلافة.

الصبر في التعامل مع الأطفال المتأخرين

الصبر هو مفتاح الفلاح، فالتربية نبتة تحتاج للماء والدفء مع الصبر، ولا ننسى التوكل على الله سبحانه وتعالى والدعاء. إذا كان يعاني الطفل من بطء في هضم المعلومات أو صعوبة في فهم التوجيهات فإليك دليلك للتعامل معه.

فهم أسباب التأخر

تتعدد أسباب تأخر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن المهم فهمها لتقديم الدعم المناسب:

1. العوامل البيولوجية: مثل المشاكل الصحية أو الوراثية.
2. العوامل البيئية: مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية.
3. العوامل النفسية: مثل الصدمات النفسية أو التوتر.
4. العوامل التعليمية: مثل نقص التحفيز أو التدخل التعليمي المناسب.

استراتيجيات الصبر والدعم

1. التفهم والتقبل:

- افهم أن كل طفل يتطور بسرعته الخاصة.
- تقبل أن التأخر ليس دائمًا مؤشرًا على ضعف القدرات.

2. التواصل:

- حافظ على تواصل مستمر مع الأطفال لفهم احتياجاتهم.

- استخدم لغة بسيطة وواضحة لتسهيل التواصل.

3. التعزيز الإيجابي:

- قدم الثناء والتشجيع عند تحقيق الطفل لأهداف صغيرة.
- استخدم المكافآت الرمزية لتعزيز السلوكيات الإيجابية.

4. التعليم المخصص:

- قم بتصميم الأنشطة التعليمية لتناسب مستوى وقدرات كل طفل.
- استخدم التعلم باللعب لتشجيع المشاركة والتفاعل.

5. الصبر والمرونة:

- امنح الأطفال الوقت الكافي للاستجابة والتعلم.
- كن مرنًا في تعديل الأساليب التعليمية بناءً على استجابة الطفل.

يمكنك الإستعانة بـ:

1. جداول الروتين:

- استخدم جداول يومية لتوفير بنية وتنظيم للأنشطة اليومية.
- ساعد الأطفال على التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك مما يقلل من القلق.

2. الأدوات البصرية:

- استخدم الصور والرسومات لتوضيح التعليمات والمفاهيم.
- استخدم البطاقات الملونة لتنظيم الأنشطة والمهام.

3. الألعاب التعليمية:

- استخدم الألعاب التعليمية لتنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية.

- شجع اللعب الجماعي لتعزيز التعاون والمشاركة.

4. تقنيات الاسترخاء:

- استخدم تمارين التنفس والاسترخاء لتهدئة الأطفال.
- قدم أوقات راحة منتظمة لتجنب الإرهاق.

كيفية التعامل مع التحديات

1. إدارة السلوكيات الصعبة:

- تعامل مع السلوكيات الصعبة بهدوء وحزم.
- استخدم استراتيجيات التعزيز الإيجابي بدلاً من العقاب.

2. التعامل مع التوتر والقلق:

- قدم بيئة تعليمية مريحة وداعمة.
- استخدم تقنيات التهدئة مثل القراءة الهادئة أو الرسم.

3. متابعة التقدم والتقييم المستمر:

- قم بتقييم تقدم الطفل بانتظام باستخدام أدوات التقييم المناسبة.
- عدل استراتيجيات الدعم بناءً على نتائج التقييم.

إن التعامل مع الأطفال المتأخرين في مرحلة الطفولة المبكرة يتطلب صبرًا كبيرًا وتفهمًا عميقًا لاحتياجاتهم. من خلال استخدام الاستراتيجيات والتقنيات يمكن للمربي تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الأطفال، مما يساعدهم على التغلب على التحديات.

مراعاة نفسيات الأطفال

النفسية تشير إلى الحالة العاطفية والعقلية للطفل. تتضمن الصحة النفسية للأطفال قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم، بناء علاقات إيجابية، والتكيف مع التغيرات، كما تعتبر الصحة النفسية جزءًا أساسيًا من النمو الشامل للطفل.

الخصائص النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

1. التقلب العاطفي: يظهر الأطفال في هذه المرحلة مشاعر قوية وسريعة التغير، مثل الفرح والغضب والحزن.

2. التفاعل الاجتماعي: يبدأ الأطفال في تطوير علاقات مع الأقران والكبار، ويظهرون رغبة في اللعب والتعاون.

3. تطور الهوية: يبدأ الأطفال في تكوين مفهوم عن الذات ومعرفة قدراتهم واهتماماتهم.

4. الحاجة للأمان: يبحث الأطفال عن الأمان والحنان من البالغين الموثوقين، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وبالعالم من حولهم.

5. الفضول والاستكشاف: يتميز الأطفال برغبتهم في استكشاف البيئة المحيطة والتعلم من خلال التجربة والخطأ.

كيف تفهم احتياجات الطفل

كما ذكرنا سابقًا فإن من أكثر ما يعين على فهم الأطفال هو الملاحظة الدقيقة، والتواصل المستمر معهم، مما يتيح الفرصة للمربي أن يدرك معنى إشارات الطفل اللفظية وغير اللفظية مثل تعابير الوجه ولغة الجسد .

كيف تراعي نفسية الطفل

- **بناء بيئة آمنة وداعمة:**
  - وفر بيئة مشجعة يشعر فيها الأطفال بالأمان والراحة.
  - تجنب الانتقادات القاسية وأكثر من دعم الطفل في كل حالاته.

- **التواصل الفعّال:**
  - استمع للأطفال بإنصات واهتمام.
  - استخدم لغة إيجابية ومحفزة.

- **تعزيز الثقة بالنفس:**
  - شجع الأطفال على تجربة أشياء جديدة وتحمل المخاطر المحسوبة تحت مراقبتك.

➢ **تطوير المهارات الاجتماعية**:

- شجع الأنشطة الجماعية والتعاون بين الأطفال.

➢ **التعامل مع المشاعر:**

- التعرف على المشاعر:
  - علم الأطفال تحديد مشاعرهم باستخدام كلمات مثل "غاضب"، "حزين"، "مستاء."
  - استخدم قصصًا وألعابًا لمساعدة الأطفال في التعرف على المشاعر.

- التعبير اللفظي:
  - شجع الأطفال على التحدث عن مشاعرهم بدلاً من الصراخ والبكاء.
  - قدم نماذج توضيحية لكيفية التعبير عن الغضب بطرق صحية مثل قول: "أنا غاضب لأن."...

- تقنيات التهدئة:
  - علم الأطفال تقنيات التنفس العميق والاسترخاء.
  - شجع على العد التنازلي ببطء (من 10 إلى 1) لتهدئة النفس.

- البحث عن حلول:
  - شجع الأطفال على التفكير في حلول بديلة للمشاكل التي تثير غضبهم.
  - استخدم تمارين حل المشكلات لتعزيز التفكير النقدي لدى الطفل.

- النشاط البدني:
  - استخدم النشاط البدني مثل الجري أو القفز لتفريغ الطاقة الزائدة.
  - قدم أنشطة مثل الرسم أو اللعب بالطين لتوجيه المشاعر السلبية بطرق بناءة.

- التعزيز الإيجابي:
  - أثن على الأطفال عندما يعبرون عن مشاعرهم بطرق صحية.
  - قدم مكافآت صغيرة لتشجيع السلوك الإيجابي.

➢ **تمارين وأنشطة:**

1. لوحة المشاعر:

- أنشئ لوحة تحتوي على وجوه تعبيرية لمشاعر مختلفة ودع الأطفال يختارون الوجه الذي يعبر عن مشاعرهم.

2. قصص عن المشاعر:

- اقرأ قصصًا تتناول كيفية التعامل مع الغضب بشكل صحيح، وناقش مع الأطفال شخصيات القصة ومشاعرها.

3. لعبة "ما الذي يجعلك غاضبًا؟":

- اجلس مع الأطفال في دائرة واطلب منهم مشاركة شيء يجعلهم غاضبين، ثم ناقشوا معًا طرق التعامل مع هذا الغضب.

إن مراعاة نفسيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكـرة تعتبـر جـزءًا أساسـيًا مـن دور المعلم. من خلال استخدام الاستراتيجيات والتقنيات المختلفة، يمكنك تقديم الـدعم اللازم للأطفال لتعزيز صحتهم النفسية وتطويرهم بشكل متكامل.

منهج "جيل الخلافة" للمستوى التمهيدي

يحتوي منهج "جيل الخلافة" للمستوى التمهيدي (من 3 إلى 5 سنوات) الملفات التالية:

1. دليل المعلم
2. تحفيظ القرآن الكريم
3. عقيدتي
4. أركان الإسلام
5. سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
6. كتاب الحديث
7. الأنبياء عليهم السلام
8. كتاب الحروف
9. قصص الحروف
10. دفتر الحروف
11. كتاب الوقت والاتجاهات
12. كتاب النظافة
13. كتاب العلوم
14. كتاب الحساب
15. كتاب الأنشطة
16. دفتر التلوين
17. الأنشطة الورقية
18. وصفة
19. آداب المسلم الصغير والمسلمة الصغيرة
20. المجموعة القصصية 32 قصة للطفل (الآداب، 7 قصص - الأنبياء، 12 قصة - القدوات، 8 قصص - قصص القرآن، 5 قصص)

21. منظومة الحروف

22.منظومة العشر المبشرين بالجنة.

كيف أستخدم منهج المستوى التمهيدي

نلاحظ أن منهج المستوى التمهيدي موجه لمرحلة عمرية تتراوح ما بين الثلاث والخمس سنوات، وهذا يعني أن أيا كانت سن الطفل في هذه المرحلة يجب أن نبدأ معه من الحروف، من خلال كتاب الحروف العربية، ثم قصص الحروف، التي تقدم ملخصا لمعاني كل حرف، ثم دفتر الحروف للتمرين على الكتابة.

الهدف من خلال هذه المراجع ربط الطفل بالحروف ومعانيها وكتابتها كتابة صحيحة. وحتى لو كان الطفل يعرف الكتابة من المهم التدرج في المنهج لضمان البناء المتصل بعضه ببعض، وفي هذه الحالة ستكون مرحلة القراءة وتعويد الطفل على الحروف أسرع بحسب سنه وسرعة استيعابه.

يرجى من المعلم أن يقرأ بوضوح النصوص ويحرص على الإلقاء بطريقة مشوقة ثم ليقرأ مع الطفل في آن واحد، ثم ليسمح للطفل أن يكرر لوحده ويشرح بصوته وأسلوبه. وتتباين قدرات المعلمين في إتقان فنون القراءة للطفل وكلما تمكنا من تحبيب الطفل في القراءة كانت النتائج واعدة.

لا بد أن يقسم المعلم اليوم التعليمي للطفل بحسب ما يناسبه ويناسب الطفل، وينصح بالبداية بالقرآن العظيم، والتدرج في التلقين حتى لو كان مقدار الحفظ آية واحدة منذ سن الثالثة ثم نرفع مقدار الحفظ بحسب قدرة الطفل وسرعته.

الهدف من منهجنا للمستوى التمهيدي تثبيت كمّ المعلومات التي تحملها الكتب المرفقة، ولكن قد يحتاج المعلم أحيانا لتبسيط المفاهيم والشرح للطفل الفضولي والذي يتطلب شرحا أوضح. فلا بأس من أن يتوسع المعلم بقدر الحاجة.

بعض الكتب تتطلب شرحا وحفظا في آن واحد مثل "عقيدتي" و"أركان الإسلام" و"الحديث"، وأخرى تتطلب صناعة إحاطة وتعايشا مع المعاني ومداومة على ذكرها

بالتكرار الجميل الذي يجعل الطفل يحب ما تعلمه، مثل سيرة النبـي صـلى اللـه عليـه وسلم والأنبياء عليهم السلام، بينما مراجع أخرى تتطلـب تمـرين الطفـل على الفهـم والاستيعاب لمحيطه وحياته اليومية، مثل كتب الوقت والاتجاهات والنظافـة والعلـوم والحساب، وهي كتـب تـؤثر في تنميـة مهـارات الطفـل بـالتوازي مـع كتـب الأنشـطة المرافقة، بما فيها الأنشطة الورقية والتلوين.

ويكتمل هذا البناء بتمارين عملية تصنع شعور المسؤولية والإنجاز والسعادة من خـلال كتاب "وصفة" الذي يعرض مجموعة وصفات سهلة وعملية يمكن للطفل أن يطبقهـا بنفسه بحضرة كبير معه، وتعليم الطفل المساهمة في مثل هذه النشاطات له تـأثير حسن على تطوير حس مسؤولية وثقة واستيعاب لقدراته ومهاراته وحسـن توظيـف لها في حياته وهذا يسرّع من عملية التعليم ويجعل فيها المتعة.

وقد يحتاج المعلم لبعض الشرح المرافق لعملية التربيـة بـالتعليم المسـلي مـا يثـري أكثر ذاكرة الصغار ويحفر ذكريات محببة.

ومما يجب الاهتمام به بعناية خاصة في مرحلة المستوى التمهيدي هو القصص، فله تأثير كبير في صياغة شخصية الطفل المسلم، لـذلك اعتنـت "جيـل الخلافـة" بتـوفير مجموعة متكاملة تصنع وعيا تأسيسيا لبقية المراحل، وتضمنت مجموعتنا القصصية: 32 قصة للطفل، فيها 7 قصص عن الآداب التي يحتاجها الطفل في حياته، و12 قصـة عن الأنبياء تصنع وعيا تأسيسيا للتعرف على قصص الأنبياء التي سنتوسـع فيهـا في بقية المراحـل، ثـم 8 قصـص للقـدوات وهـي قصـص للخلفـاء الراشـدين والصـحابيات ومنهن أمهات المؤمنين، ثم 5 قصص من القرآن العظيم .

وينتظر أن يقرأها المعلم قبل أن يلقيها ويستعد للأسئلة التي يمكن أن تُطرح عليـه، ثم يقرأها للطفل ويكررها عليه، وأيضا على المعلم أن يسمح للطفل بالتفاعـل معهـا بطرح أسئلة عامة والتعليق على التفاصيل التي تجـذب انتباهـه. وكلمـا كـان الإلقـاء مشوقا، كان الطفل أكثر تعلقا بالقراءة والاستماع، مع التنبيه إلى أن أكثر الأطفـال في هذه السن قد لا يتقنون القراءة التي سنخصص لهـا مراجـع أكثـر تركيـزا وتخصصـا في

مستوى الطفل الأول المقبل، إلا أن الذاكرة البصرية تساعد كثيرا في حفظ المعلومات وتوجب شغفا بالمزيد من الاستماع والتعلم، ولتحقيق ذلك يفضل اختيار أوقات قراءة مناسبة، كقبل النوم أو لحظات الاستراحة وفي أجواء محببة للطفل.

ويمكن اعتبار كتاب آداب المسلم الصغير والمسلمة الصغيرة من المراجع التي تختصر الكثير من الآداب وتساعد المعلم على تحبيب الطفل في التصرفات والسلوكيات القويمة.

ولإضفاء عمق فهم، تقدم "جيل الخلافة" منظومتين لهذه المرحلة التعليمية، وهي منظومة الحروف ومنظومة العشر المبشرين بالجنة، الهدف منهما تعويد الطفل على الحفظ أو الاستيعاب للمعاني وإن تعذر حفظهما فالطفل يمكنه أن يستمتع بوجود منظومات مخصصة له في هذه السن تتفق مع سياق المنهج التمهيدي المخصص لمرحلته العمرية.

وبالنظر لصعوبة التلقين عند بعض الآباء والأمهات، توفر "جيل الخلافة" مرئيات لأغلب نتاجها في قناتها على يوتيوب، في محاولة لتيسير عملية التعليم على الأسر وتحفيز الطفل من خلال الصور والأصوات. يمكن العودة لها لبعض التعليم المرح للأطفال.

ومشاهدة الطفل لحلقات القصص والكتب التعليمية مصورة يسهل ترسيخها أكثر خاصة أنها تلقن بصوت طفل، لتكون أكثر ألفة وتصنع الشجاعة في التقليد والقراءة.

إن ترسيخ المعلومات في هذه المرحلة مهم جدا لأنه يسهل علينا الانتقال للمستوى الأول، الذي لا يمكننا البدء به حتى نضمن إنهاء برنامجنا التمهيدي لصناعة بناء متين وقوي وإعداد يليق بالمراحل المقبلة ويحترم حاجة الطفل للوضوح والتدرج.

ومما يجب التنبيه إليه أن الأطفال يتباينون في تجاوبهم مع منهج المستوى التمهيدي، ولذلك ليحرص المعلم على ترسيخ سبعين بالمئة من المعلومات التي في مراجع المنهج فهذا يكفي، ويمكنه التأكد من تمام الفهم بالمراجعة المستمرة

والأسئلة التفاعلية التي تختصر وترسخ المعلومات المفيدة. وما لا يـدرك كلـه لا يتـرك جله.

تقدم كتب منهج المستوى التمهيدي "تمهيدا" للطفل كي يستقبل سنواته الدراسية الأولى بقواعد سهلة للاستيعاب ولكنها مهمة لتربية إسلامية قويمة.

ونظرا لكون العقبات في عملية التربية والتعليم قد تختلف من بيئة لأخرى ومن فـرد لآخر، توفر "جيل الخلافة" خدمة الاستشارات المجانيـة على موقـع "كتائـب الهمـة"[2] وعلى قنواتها في مواقع التواصل.

[2] ketaeb.com

بقيّة كلمة

إن عملية التعليم تحتاج لتوفيق الله جل جلاله لذلك لا يكفي جمع الأسباب لإتقانها بل يجب أن يرافق الإعداد التوجه إلى الله فإن الخير بيده سبحانه، ويرافقه أيضا الحرص على طاعة الله جل جلاله فإن البيوت تصلح بطاعتنا لله تعالى.

وليكن التعليم بإخلاص النيّة، فإنه ما كان لله دام واتصل وليكن الاقتداء في ذلك بالسلف الصالح.

قال معاوية رضي الله عنه: "ليكن أول ما تبدأ به من صلاح أبنائك صلاح نفسك؛ فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت".

ولا تزال التربية بالقدوة من أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الصغار.

والنتائج المرضية نحصل عليها بحسن المداومة والرباط على ثغر التعليم بصبر وبذل ويقين، ويوازي ذلك الحرص على إشباع الأطفال عاطفياً حتى تتكون عندهم الثقة في أنفسهم ويشعروا بالأمن والمحبة مع ضرورة الاعتدال في هذا الجانب والحذر من مجانبة العدل بين الأطفال في العطايا والاهتمام.

كما يجب الحذر من البناء الذي يوازيه الهدم، فتهيئة البيئة الصالحة، والحرص على الرفقة الفاضلة من أهم أسباب نجاح العملية التعليمية. أما وضع الطفل في وسط من المنكرات والفساد فكيف سيقاوم كل هذا التشتيت وإن اجتهدنا في توفير المناهج المتكاملة.

ثم أيا كانت المرحلة العمرية يجب أن يكون أول أهداف التربية، غرس العقيدة في نفوس الأجيال من خلال تلقينهم كلمة التوحيد ومعاني الإيمان وربط ذلك بواقعهم وما يعيشونه ويقومون به في كل يوم. ويرافق الاهتمام بأداء الشعائر التعبدية ضرورة

أن نجعل في بيوتنا من صلاتنا وقرآننا مدرسة لهم. فضلا عن تعظيم سلف الأمة وربط الأبناء بالصحابة الأبرار وبرسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولا يكفي أن نحفظهم الآداب إن لم نتحدث بها، لذلك من المهم تعويدهم الألفاظ الطيبة والتصرفات الحسنة. ولعل من أهم الأهداف التربوية تعويد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم وتشجيعهم على معاونة الآخرين.

وأفضل ما نقدمه للصغار في هذه السن هو الاستفادة من صفاء أذهانهم في تلقينهم القرآن، مع ضرورة أن تكون الدراسة مشوقة وعلى فترات، ولا بد أن يشعر الأطفال أننا نعظم هذا الكتاب الذي شرفنا الله به، حتى تمتلئ قلوبهم بحب القرآن العظيم.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: 6]، قال علي رضي الله عنه: "علموهم وأدبوهم"، وقال الحسن: "مروهم بطاعة الله وعلموهم الخير".

وقال: سفيان الثوري: ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث، فإنه مسؤول عنه. وقال: إن هذا الحديث عز من أراد به الدنيا وجدها ومن أراد به الآخرة وجدها.

وقال عبد الله بن عمر: "أدب ابنك فإنك مسؤول عنه ماذا أدبته وماذا علمته وهو مسؤول عن برك وطواعيته لك".

جاء في كتاب " كتاب تحفة المودود بأحكام المولود": " ومما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج: الاعتناء بأمر خُلُقهِ، فإنَه ينشأ على ما عوَّده المربِّي في صغره؛ من حَرَدٍ وغضب، ولجَاجٍ وعَجَلَةٍ، وخفَّةٍ مع هَوَاهُ، وطَيْشٍ وحدَّةٍ وجَشَعٍ، فيصعب عليه في كِبَره تلافي ذلك، وتصير هذه الأخلاقُ صفاتٍ وهيئاتٍ راسخةً له، فلو تحرَّز منها غاية التحرُّز، فَضَحَتْه ـ ولا بدَّ ـ يومًا مّا. ولهذا تجد أكثرَ الناس منحرفةً أخلاقُهم، وذلك من قِبَل التربية التي نشأ عليها.

ولذلك يجب أن يجنَّب الصبيُّ إذا عقل: مجالسَ اللهو والباطل، والغناء، وسماع الفحش، والبدع، ومنطق السُّوء؛ فإنه إذا علق بسمعه عَسُرَ عليه مفارقتُه في الكبر وعزَّ على وليّه استنقاذُه منه، فتغيير العوائد من أصعب الأمور، يحتاج صاحبُه إلى اسْتِجْدَادِ طبيعة ثانية. والخروجُ عن حكم الطبيعة عَسِرٌ جدًّا".

ولا تزال في وصايا السلف وأئمة أهل السنة والعلم الفوائد الجمّة والخلاصات الفذّة ينصح بالاستفادة منها والبداية منها، لكل معلم يرجو تحقيق الإصلاح والإتقان في أساليبه التربوية.

كما نرحب بكل الاقتراحات والمشاركات التي تطور مناهجنا وتخدم الأمة المسلمة لخير تربية وأحسن تعليم.

وفي الختام إن منهج المستوى التمهيدي هو خلاصة جهود تطوعية متضافرة، لتوفير مادة تعليمية مناسبة للأجيال المسلمة في وقت تفتقد فيه الأسر للمناهج التي تلبي احتياجات المرحلة بتربية إسلامية واعدة ومع ازدياد الخطر من استهداف الأجيال في عقيدتها ودينها من خلال المناهج التربوية الرائجة والدخيلة، نسأل الله تعالى أن يعيننا على سد الثغر وأداء الأمانة، وما كان من إصابة وسداد فمن الله وحده لا شريك له وما كان من خطأ أو تقصير فمن أنفسنا ومن الشيطان، نسأل الله أن يغفر لنا ويسدد رمينا. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

منصات "جيل الخلافة"